درب نفسك على معرفة الأسماء؛ لتستخرجها من أي نص

الأسماء المعربة بعلامات فرعية في الحالات الثلاث

٢- المثنى

هو كلُّ اسم دلَّ على اثنين أو اثنتين، وأغنى عن متعاطفين من لفظه, كقولك (عندي قلمان)، فكلمة (قلمان) دلت على اثنين، وأغنتك عن أن تقول (عندي قلمٌ وقلمٌ)

- يرفع بالألف نيابة عن الضمة
- ينصب بالياء نيابة عن الفتحة
- يجر بالياء نيابة عن الكسرة

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2023م - 1444هـ

تفصيل

المثنى:

هو كلُّ اسم دلَّ على اثنين أو اثنتين، وأغنى عن متعاطفين من لفظه

كقولك (عندي قلمان)، فكلمة (قلمان) دلت على اثنين، وأغنتك عن أن تقول (عندي قلمٌ وقلمٌ).

والحالة الأصلية لجميع الأسماء المثناة هي: أن يكون في آخرها ألف ونون

- فإن استحقت النصب أو الجر انقلبت الألف ياء، فتقول (اشتريتُ قلمين) و(كتبت بقلمين).
- ثم إذا أضيف المثنى إلى غيره حذفت نونه؛ لأجل الإضافة، فتقول: (عندي قلما خطٍّ) و(اشتريت قلمي خطٍّ) و(كتبت بقلمي خطٍّ).

تأمل هذه الآيات:

- قال الله تعالى: {وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ} ﴾
- وقال سبحانه: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾
- وقال عزَّ وجلَّ: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا﴾

وتأمَّل هذه أيضًا:

- قال الله تعالى: ﴿ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴾
- وقال سبحانه: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ} ﴾
- وقال عزَّ وجلَّ: ﴿ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2023م - 1444هـ

تنبيهان مهمان:

التنبيه الأول:

من المثنى الحقيقي:

• مثنى اسم الإشارة، الذي ذكرناه سابقًا، وهو (ذانِ) للمثنى المذكر، و(تان) للمثنى المؤنث، وجميع ما يتفرع عنهما من صور، يقال: (ذان، وتان) بالألف، فإن استحقا النصب أو الجر قيل: (ذَينِ، وتينِ).

• مثنى الاسم الموصول، الذي ذكرناه سابقًا، وهو (اللذان) للمثنى المذكر، و(اللتان) للمثنى المؤنث، يقال: (اللذان، واللتان) بالألف، فإن استحقا النصب أو الجر قيل: (اللَّذَينِ، واللَّتَينِ).

التنبيه الثاني:

يُلحق بالمثنى أربعة ألفاظ تأخذ حكمه، فتكون بالألف في الحالة الأصلية، وبالياء إن استحقت النصب أو الجر

وهذه الألفاظ الأربعة هي:

١. (اثنان) مطلقًا، يقال: (اثنان) و(اثنا عشر) في حالة الرفع، ويقال (اثنين) و(اثني عشر) في حالتي النصب والجر.

٢. (اثنتان) مطلقًا، يقال: (اثنتان) و(اثنتا عشرة) في حالة الرفع، ويقال: (اثنتين) و(اثتني عشرة) في حالتي النصب والجر.

٣. (كِلا) المضافة إلى ضمير التثنية في (كلانا) و(كلاكُما) و(كلاهُما) تكون هكذا في حالة الرفع، أما في حالتي النصب والجر فيقال: (كلَينا) و(كلَيكُما) و(كلَيهُما) بالياء.

أما إذا لم تضف إلى الضمير فليست من ملحقات المثنى ولا تأخذ حكمه؛ لأنك حين تقول: (كلا الطالبين حاضرٌ) فالألف في (كلا) لا تقلب إلى ياء في حالتي النصب والجر، فلا يجوز أن تقول: (مررت بكلي الطالبين) بل تقول: (مررت بكلا الطالبين).

٤. (كِلتا) المضافة إلى ضمير التثنية في (كلتانا) و(كلتاكُما) و(كلتاهُما) تكون هكذا في حالة الرفع، أما في حالتي النصب والجر فيقال: (كلتَينا) و(كلتَيكُما) و(كلتَيهُما) بالياء.

أما إذا لم تضف إلى الضمير فليست من ملحقات المثنى ولا تأخذ حكمه؛ لأنك حين تقول: (كلتا الطالبتين حاضرةٌ) فالألف في (كلتا) لا تقلب إلى ياء في حالتي النصب والجر، فلا يجوز أن تقول: (مررت بكلتي الطالبتين) بل تقول: (مررت بكلتا الطالبتين).

وإنما جعلت هذه الكلمات الأربع من ملحقات المثنى؛ لأنه ليس لها مفرداتٌ من ألفاظها

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2023م - 1444هـ